

من جر ثوبه من خيلاء | 12 | أولئك أبيائي برنامج إذاعي جديد

للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاحرا ببابه أولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر ابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعיהם أولئك أبيائي. أولئك أبيائي لقاء يومي - 00:00:00

يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني أولئك أبيائي التقديم والاخراج محمد الجوهري فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. توقفنا آآ في نهاية الحلقة السابقة - 00:01:01

مع مشهد عمر بن الخطاب وهو على فراش الموت وبدأ الناس يدخلون عليه وآآ عرفنا انه دخل عليه شاب فكلمه ببعض الكلام ولما هم الشاب ان ينصرف طلبه عمر وجه اليه ملاحظة - 00:01:35

لعلها يعني آآ من الغريب ان ان يحدث ذلك من رجل على فراش الموت وهو يحضر. فلو آآ نتوقف عند هذه الحكاية ونتعرف على معنى هذا التصرف. اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين - 00:01:56

وعلى الله واصحابه اجمعين اه طبعا من منطلق المسؤولية آآرأى عمر رضي الله عنه مخالفة من هذا الفتى الذي دخل يبشره يعني ببشره بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وان الرعية راضية عنه ثم ختمت حياته بشهادة. نعم. فقال عمر آآ - 00:02:15

آآ على عادة اهل الورع والخوف من الله عز وجل وانهم لا ينظرون الى اعمالهم يقول وددت لو اني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي خلاص انتهى المشهد الى هنا وبعدين الشاب بينصرف. فاذا عمر - 00:02:39

يراه يجرجر ثوبه وهو يمشي. فناداه وهو في هذه الحالة كما ذكرت يعني وهو يحضر. نعم. فانكر عليه اه هذا الفعل وهو انه يطيل ثيابه حتى تجبر على الارض نعم. وهذا الحقيقة امر ابلي به كثير من الناس. وكثير منهم لا يعلمون الحكم الشرعي - 00:02:55

في مثل هذا ان يطيل ثيابه حتى تصل الى الارض. نعم. مع ان الصواب في هذا والذى ورد في احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا حق للازار فيما دون الكعبين - 00:03:18

وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة منها مثلا ما رواه الامام البخاري رحمة الله عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبين من الازار في النار - 00:03:33

وكذلك روى ابو داود والترمذى واحمد وصححه ابن حبان في صحيحه من حديث آآ جابر ابن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت - 00:03:49

يعنى الى بيت الا ان تطيل ازارك فالى الكعبين واياك واسباب الازار فانها من المخيلة وآآ كذلك البخيلة من الخيلاء يعني. من الخيلاء آآ وكذلك آآ ما رواه الامام النسائي وابن ماجة وصححه ايضا ابن حبان من حديث المغيرة بن شعبة - 00:04:05

رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا بحجزتي سفيان بن ابي سهل. الحجزة بصوا يعني. نعم. وقال يا سفيان لا تسيل ازارك فان الله لا يحب المسلمين. وكذلك يعني ورد هذا في احاديث - 00:04:29

كثيرة في مثلا حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عند النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بعضة ساقه. اللي هي بطن رجله يعني. نعم. تمام؟ وقال له هذا موضع الازار - 00:04:48

تمام فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار فيما دون الكعبين. خلاص يعني دي احاديث كثيرة تقريرا قرابة عشرة احاديث. نعم. آآ

روها الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ينهى - 00:05:03

ان يسبل المرء ازاره دون الكعبين المستحب من موضع الازار ان يكون الى نصف الساق ولا يرفع اكثر من هذا خشية انكشاف العورة.

نعم. لكنه ينهى انه ينزل دون الكعبين. الكعبين اللي هو العظمتين - 00:05:19

الناثنتان فوق القدم. نعم. تمام؟ الازار لا يجوز الازار ما يتزر به سواء كان بنطلون سواء كان آآ قميص سواء كان اي رداء يعني لا يجوز

ان ينزل تحت الكعبين لدلالة هذه الاحاديث الكثيرة - 00:05:36

لكن هناك بعض العلماء يقول آآ انه اطالة الازار كان من شرط الكباء الجماعة الكباء كانوا يفعلوا هذا واحتج الحقيقة هذا العالم

بقصة جبلا اين الايام وقال ان جبل اين الایهم هذا كان نصارانيا واسلم وكان رجلا يعني في قومه له مكانة - 00:05:52

وبعدين راح عشان يطوف حول الكعبة. وكان ازاره بيجرجر وراه كده طويل يعني في بعض الناس اللي ماشيين وراه داس عليه نعم.

تسعي للزار فالتفت اليه جبله ولكمه على اساس انه ايه تدعى عليه وراجل من كباء يعني. فهذا الرجل لك ما جبلا اين الايام -

00:06:17

ايضا لكتمة جبلا اصر على ان هو ايه ان هو يأخذ هذا الرجل الى عمر اين الخطاب وقال له ان هذا الرجل داس على ازار ومش عارف

ايه ولك مني - 00:06:37

فقال له عمر الطمه بدلها او قصاص فغضب جبلا والتحق بالنصارى الرواية بتقول كده يعني اولا لجبل اين الایهم مختلف في اسلامه

والذى قال ابن عساكر وغيره انه ارتد اصلا - 00:06:51

فالعجب جدا يعني ان القصة دي لم تصح من اساسه يعني هذا المحتاج بقصة جبلاء ينسى ما صح عن عمر اين الخطاب انه بينكر

على الغلام. صحيح. يعني لو هو اراد ان يحتاج بقول عمر - 00:07:09

يبقى موضع الاحتجاج في هذا الذي رواه البخاري. في صحيحه. عمر بن الخطاب نهى الغلام عن اطالة الازار وينتقل الان فيما يتعلق

بالازار. يعني يقول لك انا لا اطيله خيلاء. ويحتاج بي - 00:07:24

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابا بكر آآ يطيل ازاره فقال له من جرازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه. الحديث ده في البخاري

يعني. لكن في هذا المعنى قد يتبدادر الى ذهن البعض انه اذا كان اذا اسدل الثوب. مم - 00:07:39

ولم يكن من الخيلاء او من الكبر يجوز ان هو يطيله. نعم. ما هو اانا عشان كده انا بقول اهو بقول هو يعني كل شيء المفروض انه اذا

فعله لابد ان يكون له مستند من الشرع - 00:08:00

حديث البخاري وهو الحجة لمن يقول يجوز اطالة الازار آآ بغير خلوع هو حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من جرازاره من الخيلاء - 00:08:13

لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاره يسترخي وانا اتعاهده قال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء

ظن آآ يعني هذا العالم بدلالة المخالفة - 00:08:29

ان من لم يجره خيلاء فيجوز له ان يطيل ازاره. نعم. كقول الله تبارك وتعالى عشان ابين يعني ايه مفهوم المخالفة كقول الله تبارك

وتعالى ان جاءكم فاسق بنأ فتبينوا - 00:08:50

مفهومه ان جاءكم صادق بنأ فلا تتبينوا. نعم. انما الخبر الفاسق ولا تتبين الخبر الصادق. نعم. فهو اه ظن العالم ان المفهوم من هذا

ال الحديث ان الذي لا يجر ازاره بقصد الخيلاء يجوز له ان يطيل ازاره. هكذا يفهم يعني. هكذا يفهم. نعم - 00:09:06

وطبعا الجواب كالاتي هذا الحديث ينقصه شيء والرواية التامة وردت في مسند الامام احمد رحمه الله من حديث ابن عمر ببرضو قال

ابن عمر كان علي ازار جديدي يتقدفع يتقدفع بيصدر اصوات - 00:09:27

اه بشحنات انت عارف الاحتراك الثوبي. الاحتراك الثوب الجسم بيصدر ايه؟ الاسماعيلى لو كان جديدي منشى يعني. نعم بعض

الاصوات يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال انا عبد الله - 00:09:51

قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك من جرازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه الشق الاول من الحديث الذي لم يذكره البخاري نعم ان ما

الامام البخاري قد يجتزوء ببعض الحديث للفقه الذي يراه. نعم. للبخاري لأنما كان يختار ممكناً يقطع الحديث الواحد إلى عدة مقاطع على حسب الفقه الذي يريد من يعني. نعم اه - 00:10:25

الحديث له مقطوعان. المقطع الأول الذي ذكرته الان عبدالله بن عمر داخل عليه ثوب جديد النبي صلى الله عليه وسلم قال من؟ قال عبدالله؟ قال ان كنت عبدالله فارفع ازارك من جرازه من الخيلاء لم ينظر الله اليه - 00:10:41

قال فجاء ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من جرازه من الخيلاء لم ينظر الله اليه فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي وانا اتعاهده - 00:10:56

نعم قال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء هنا النبي عليه الصلاة والسلام فرق بين ابن عمر وبين ابي بكر في المسألة والاصل في الآدلة انها تعم الجميع صحيح. ولا يفرق بين واحد وواحد الا اذا كانت هناك خصوصية لاحد الفردين - 00:11:13

نعم. والا الا الاحكام بالتفريق قوله صلى الله عليه وسلم مثلاً التسبيح للرجال والتصفيق للنساء تمام؟
فما جاء من التفريق بين الجنسين فنعمل به. اما اذا جاء النص عاما - 00:11:38

يشمل الرجال والنساء معا. نعم النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال من جرازه من الخيلاء المفترض يكون دليلاً عاماً. يشمل الكل ابو بكر وغير ابي بكر فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانكر على عبد الله بن عمر ان يطيل ازاره - 00:11:58

وقال له ان كنت عبد الله فارفع ازارك. قال فرفعت ازاري فقال زد فزدت حتى الى نصف الساق فلما جاء ابو بكر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم نفس المقالة التي قالها لي ابن عمر - 00:12:15

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك لست ممن يفعل ذلك خيراً فهذا الدليل يحتمل ان يكون الحكم خاصاً بابي بكر وحده والدليل على ذلك انه من المستحيل ان يكون ابو بكر آآ جرازه - 00:12:32

ان من يعرف ابا بكر ويعرف سيرة ابي بكر رضي الله عنه يعلم انه لا يمكن ان يجر ازاره بعدما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من جري الازار. لكن كانت يعني آآ المشكلة عند ابي بكر الصديق - 00:12:50

كما روى ابن سعد في الطبقات بسند صحيح انه كان نحيفاً نحيفاً فايضاً وبينزل منه. رغم انه نعم. وهو بالظبط كده احسنت. نعم. وهو يحاول ان يشده الى اعلى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

وانا اتعاهده. نعم. فهناك فرق بين الذي يشد ازاره فوق الكعبين وهو بينزل منه ويعاهده وبين الذي ذهب الى الخياط وطلب الحائط وطلب منه ان يقيت الازار الى الارض. نعم. هناك فرق بينهما. نعم - 00:13:19

نتوقف عند هذا القدر ونواصل اللقاء في حلقة الغد مع اولئك الاباء الذين نفخر بهم ونسير على دربهم فالى اللقاء غداً اولئك ابائي. اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:13:40

اولئك ابائي التقديم والاخراج محمد الجوهري - 00:14:30